جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية العلوم الإسلامية

# مجيء كلمات في سورة من القرآن الكريم وذكر جوابها في سورة غيرها أو معطوفة على موضع آخر من السورة نفسها أو فـي سورة غيرهـــــــا

**إعداد**

**د. عثمان خيري ناصر الهيتي**

**٢٠١٨ م** **١٤٣٩ هـ**

﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً ﴾

النساء : ٨٢

# ـ المحتوى ـ


| ت | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | المقدمة | ١ |
| ٢ | المبحث الأول : ذكر الجواب في موضع آخر من السورة أو في سورة غيرها | ٢ |
| ٣ | المبحث الثاني : العطف | ١٤ |
| ٤ | الخاتمة | ١٨ |
| ٥ | المصادر والمراجع | ٢٠ |

## ـ المقدمة ـ

الحمد لله الذي لا يحمد غيره ولا يرجى سواه ، نحمده حمداً كثيراً على نعمه الوافرة

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ النحل: ١٨ . والحمد لله الذي أعزنا بالإسلام وجَعَلَنا خيرَ أمة أُخرجت للناس وزاد بالفضل علينا أن أنزل القرآن العظيم بلغة العرب ، قال تعالى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ الشعراء: ١٩٥ . وأشهد أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ورضوان الله تعالى عن آل بيته وصحبه والداعين بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد :

فهذا بحث متواضع درست فيه بعض الآيات التي ورد جوابها في موضع آخر من السورة أو في سورة أخرى ، وكذلك العطف ، فكان عنوانه :

**( مجيء كلمات في سورة من القرآن الكريم وذكر جوابها في سورة غيرها أو معطوفة على موضع آخر من السورة نفسها أو في سورة غيرها ) .**

واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون على مبحثين ، الأول منها : هو ذكر الجواب في موضع آخر من السورة أو في سورة غيرها ، وذكرت فيه العديد من الشواهد القرآنية وآراء علماء اللغة والتفسير في مثل هذه المواضع ،أما المبحث الثاني : فقد أختص بالعطف ، أي العطف على موضع آخر ، وذكرت فيه العديد من الشواهد القرآنية كما فعلت في المبحث الأول .

وختمت بخاتمة هي خلاصة البحث ، ثم جعل قائمة بأسماء المصادر والمراجع المعتمدة .

وقد واجهتني العديد من الصعوبات في دراستي لهذا الموضوع منها ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع المتوفرة والوضع الأمني الذي تمر به محافظتنا مما كان له الأثر السلب علينا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## ـ المبحث الأول ـ

## ذكر الجواب في موضع آخر من السورة أو في سورة غيرها

ورد في عدة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ الفتح: ١ .

قال الخليل ( ت١٧٠ هـ ) : (( الفتح : نقيض الإغلاق . والفتح افتتاح دار الحرب . والفتح : أن تفتح على من يستقرئك . والفتح : أن تحكم بين قوم يختصمون إليك ، ... ،

والفتح : النصرة ... واستفتحت الله على فلان أي : سألته النصر عليه ))[١] .

أختلف المفسرون في هذا الفتح : فقيل إنه فتح مكة ، وذكر مجاهد أنه فتح خيبر ، وأكثر المفسرون على أنه صلح الحديبية[٢] .

إذا قلنا لأي معنى جعل الله المغفرة علة لفتح البلدان ، يجاب عن هذا السؤال بإجابات عدة :

أحدها : أن الفتح قد يكون علامة المغفرة ولا يكون علة المغفرة ، كقولك : رزق الله فلاناً مالاً ليحج فغفر الله له .

والثاني : إن فتح البلدان كان بتوفيق من الله ، فصار هذا سبباً للغفران ، لأن الله جل علاه إذا أراد أن يوفق عبداً للطاعات فتقرب بها إلى الله صار هذا سبباً للمغفرة[٣] .

وسئل المبرد عن اللام في قوله تعالى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾ الفتح: ٢ ،

فقال : (( هي لام كي ، وغلط من قال : ليس الفتح سبب المغفرة ، ولكن المعنى : ليجمع لك مع المغفرة تمام النعمة ))[٤] .

---

(١) العين ١٩٤/٣ .
(٢) ينظر : تفسير الكشاف ٣٣١/٤-٣٣٢ ، وتفسير البغوي ٢٢٢/٤ ، وتفسير إبن عطية ١٢٥/٥ .
(٣) ينظر : تفسير الرازي ٦٦/٢٨ ، والتسهيل لعلوم التنزيل ٢٨٥/٢-٢٨٦ .
(٤) تفسير الوسيط للواحدي ٤/ ١٣٣-١٣٤ .

وذكر ثعلب أيضاً أن هذه اللام هي لام كي ، وكلامه مرادف لما قاله المبرد[١] .

فإذا كان فتح مكة ليس علة للمغفرة وإنما جعل علة لاجتماع أمور عدة لرسول الله ﷺ هي المغفرة وهدايته إلى الصراط المستقيم وتمام النعمة وتحقق نصر الله العزيز ولا شك أن اجتماع هذه الأمور للنبي ﷺ قد حصل حين فتحت مكة[٢] .

وقيل أنه مردود إلى موضع آخر في سورة أخرى ، فقد ذكر الحسين بن الفضل[٣] ، هو مردود إلى قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ محمد: ١٩ .

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ الفتح: ٢ و ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ الفتح: ٥ .

وقيل هو مردود إلى قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً (٣) ﴾النصر: ١ - ٣ .

ليغفر الله لك ما تقدم من الذنوب في الجاهلية قبل النبوة وما تأخر منها لوقت نزول هذه الآيات[٤].

وشاهد آخر ورد في قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الأنبياء: ٤٨ .

---

(١) ينظر : زاد المسير في علم التفسير ٤/ ١٢٧-١٢٨ ، تفسير النسفي ٣/٣٣٣-٣٣٤ .
(٢) ينظر : شذور الذهب ٣٨٣ .
(٣) ينظر : تفسير البغوي ٧/٢٩٧ .
(٤) ينظر : تفسير الطبري ٢٦/٦٨ ، وتفسير المحرر الوجيز ٥/١٢٦ .

ذكر ثلاثة أوجه في معنى هذه الآية الكريمة :

أحدها : هو التوراة التي فرق بين الحق والباطل .

والثاني : البرهان الذي فرق بين موسى وباطل فرعون .

والثالث : هو النصرة والنجاة ، فقد نصر الله موسى وأتباعه ، وإهلاك فرعون وجنوده[١] .

وقوله تعالى : ( وضياء ) قرئ بغير الواو ، والقراءة بالواو هو صفة أخرى للتوراة إذا حملنا الفرقان على التوراة ، وإن حملناه على البرهان فمعناه أعطيناه البرهان ، وأعطيناه التوراة التي هي ضياء . وأما بغير الواو ، فيكون معنى الفرقان على هذا ليس إلا التوراة ، وقوله تعالى : (وضياء) صفة لها[٢]

وذكر ابن شبيب أن الواو قد تكون صلة ، المعنى الفرقان ضياء ، والواو صلة[٣] .

وذكر الزجاج أن الواو عند البصريين لا تزاد ولا تأتي إلا بمعنى العطف[٤] .

ويرى آخرون أن الواو ههنا مقحمة معناه : آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء لا موضع للواو هنا ، فقد أدخلت حشواً[٥] . من ذلك قول امرئ القيس[٦] :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى  بنا بطن خبت ذي قفان عقنقل

أي : لما أجزنا ساحة الحي انتحى ، فأقحم الواو حشواً .

وقيل أنه مردود إلى قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ غافر: ٧ .

---

(١) ينظر : تفسير الماوردي ٤٥٠/٣ .
(٢) ينظر : تفسير السمعاني ٣٨٥/٣ ، وتفسير البغوي ٢٩١/٣ ، وتفسير الرازي ١٥١/٢٢ .
(٣) ينظر : الأبانة في اللغة العربية ٤٧٣/٤ .
(٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٩٥/٣ .
(٥) ينظر : الجمل في النحو ٣٠٥ .
(٦) الديوان ٣٩ .

قال ابن عباس : (( انزعوا هذه الواو[١] واجعلوها في : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ .

ويروى أن عكرمة كان يذهب أيضاً أن الواو مردودة إلى قوله تعالى في السورة الأخرى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ . ويكون قد وافق ما نقل عن ابن عباس .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ الزمر: ٧٣ .

أختلف علماء العربية في جواب قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ﴾ .

لا بد لي من ذكر الأقوال التي ذكرت في الواو في قوله تعالى (( وفتحت )) قبل ذكر جواب الآية ، ففيها ثلاثة أقوال هي :

أحدها : أن الواو زائدة .

والثاني : أنها واو الحال . والمعنى : وقد فتحت أبوابها فذكرت الواو لبيان أن الأبواب كانت مفتحة قبل مجيئهم إلى الجنة وهذا زيادة في الإكرام كي لا ينتظروا فتحها إن كانت مغلقة فيصيبهم النصب ، وهذا بخلاف الآية التي سبقتها وهي قوله تعالى :

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ الزمر: ٧١ .

فقد حذفت الواو من قصة أهل النار لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجيئهم .

---

(١) ينظر : تفسير أبي حاتم ٢٤٥٤/٨ .

أما القول الثالث : فأن الواو زائدة ، لأن أبواب النار سبعة وأبواب الجنة ثمانية والعرب تعطف في العدد بحرف الواو على ما كان فوق السبعة[١] . كما جاء في قوله تعالى :

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ الكهف: ٢٢ .

قيل في جواب هذه الآية : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ﴾ ثلاثة أقوال للعلماء :

القول الأول : أن الجواب محذوف ، ويكون في تقدير المحذوف قولان أحدهما : أن التقدير : حتى إذا جاؤوها سعدوا[٢] . قال أبو جعفر النحاس ( ت ٣٣٨ هـ ) :

(( فالكوفيون يقولون : الواو زائدة ، وهذا خطأ عند البصريين لأنها تفيد معنى وهي العطف هاهنا والجواب محذوف قال محمد بن زيد أي سعدوا . وحذف الجواب بليغ في كلام العرب[٣].

والثاني : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ . فدخلوها ، وإنما حذف لوجود دليلاً عليه في الكلام .

أما القول الثاني : فأن الجواب : هو قوله : (( قال لهم خزنتها )) فالواو زائدة[٤] .

وجاء مثله في الشعر العربي[٥] :

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن إلا كلمة حالم بخيال

---

(١) ينظر : زاد المسير في علم التفسير ٢٧/٤ ، وتفسير تفسير البغوي ١٠٢/٤ .
(٢) ينظر : تفسير زاد المسير ٢٧/٤ ، وتفسير الثعلبي ٢٥٩/٨ .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٧/٤ .
(٤) ينظر : تفسير الثعلبي ٢٥٩/٨ ، وتفسير ابن عطية ٥٤٣/٤ .
(٥) خزانة الأدب ٥٨/١١ .

أي : فإذا ذلك لم يكن .

والثالث : أنَّ[١] الجواب : حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها .

ـ قوله تعالى : ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ النساء: ٨٤ .

الفاء في الآية الكريمة واقعة في جواب شرط محذوف ، أي : الأمر إذا كان من عدم طاعة المنافقين وتقصير الآخرين في حقوق وأحكام الشريعة الإسلامية فقاتل وحدك يا محمد غير مكترث بأفعال هؤلاء فقد وعدك الله النصر[٢] .

وذكر في اتصال الآية أقوال عدة : قيل أنها متصلة بمضمر في قوله تعالى :

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ النساء: ٨٣ . أي : أنه لولا فضل الله عليكم ورحمته إذ أكرمكم الله بالإيمان لكنتم قد اتبعتم الشيطان ، وإكرامكم بالإيمان[٣]

﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

وقيل أنها متصلة بقوله عز وجل :

﴿ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ٧٤ .

أي : إن الأجر إذا أردته فقاتل[٤] .وقيل أنها متصلة بقوله تعالى :

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ النساء: ٧٥ .

---

(١) ينظر : تفسير ابن عطية ٥٤٣/٤ ، وتفسير البغوي ١٠٢/٤ .
(٢) ينظر : تفسير الآلوسي ٩٣/٣ .
(٣) إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري ٢٢٨، ومعاني القرآن للنحاس ١٤٤/٢ .
(٤) ينظر : تفسير الرازي ١٥٧/١٠ ، وتفسير القرطبي ٢٩٣/٥-٢٩٤ .

﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

أي : أنهم إذا لم يقاتلوا معك في سبيل الله فقاتل وحدك[١] ، وقال الزجاج ( ت ٣١١ هـ ) : (( ويجوز أن يكون متصلاً بقوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . أي شيء لكم في ترك القتال ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . فأمره الله بالقتال ولو أنه قاتل وحده ، لأنه قد ضمن النصر له))[٢] .

وقيل : أنها متصلة بقوله عز وجل : ﴿ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ﴾ النساء: ٧٦ . والمعنى هو : لا تكلف إلا نفسك[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً ﴾ النساء: ٩٢ الاستثناء هنا منقطع ، وقيل إن ( إلا ) في هذه الآية يصح أن تكون بموضع الواو ، كأنه قال : ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً متعمداً ولا خطأ ، وهذا جائز في العربية[٤] .

إن الاستثناء بعد الأمر رخصة وبعد النهي إثبات ، والله عز وجل لم يرخص في قتل المؤمن إلا بالحق ، فكيف يكون الوجه في مثل هذا[٥] ؟

قيل إنه مردود إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً ﴾ الإسراء: ٣٣ .

---

(١) ينظر : تفسير الرازي ١٥٧/١٠ ، وتفسير القرطبي ٢٩٣/٥-٢٩٤ ، وزاد المسير في علم التفسير ٤٤٠/١ .
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٥/٢ .
(٣) ينظر : تفسير الآلوسي ٩٣/٣ .
(٤) ينظر : تفسير السمعاني ٤٦١/١ .
(٥) ينظر : تفسير الثعلبي ٣٥٩/٣ ، وتفسير الراغب الأصفهاني ١٣٩٠/٣-١٣٩٣ .

فالاستثناء يكون من القصاص[١] .

ـ وقوله عز وجل : ﴿ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٥٥) وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً ﴾ النساء: ١٥٥ ـ ١٥٧ .

ذكر الله تعالى في هذه الآيات الجنايات التي ارتكبها اليهود ، وسبحانه وتعالى لم يذكر ما فعل لهم في هذا الموضع ، ولكن جل علاه ذكر جوابها في مواضع متفرقة من القرآن الكريم من ذلك قوله عز وجل :

﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ النساء: ١٦٠ .

قال الإمام الشافعي ( ت ٢٠٤ هـ ) رحمه الله : (( طيبات كانت أحلت لهم ))[٢] .

أي أنها كانت حل لهم فحرمها الله عليهم عقوبة لهم على ما اقترفوه من الذنوب والمعاصي .

ـ وفي قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ البقرة: ٦١ .

ضربت مبني للمفعول والذلة فقائم مقام الفاعل ، فيكون معنى ضربت : الزموها وقضي عليهم بها[٣] .

قال الزجاج : (( فهم أذلاء إلى يوم القيامة ))[٤] .

---

(١) ينظر : تفسير الماتريدي ٢٩٧/٣ .
(٢) تفسير الشافعي ٤٨٠/١ .
(٣) ينظر : اللباب في علوم الكتاب ١٢٤/٢ ، وتفسير النيسابوري ٣٠٠/١ ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣٩٧/١ .
(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٤/٢ .

قال الفرزدق[١] :

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضي عليك به الكتاب المنزل

ـ وفي قوله تعالى : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ المائدة: ٧٨ .

ذكر المفسرون أنهم لعنوا أي بني إسرائيل بكل لسان ، فقد لعنوا في جميع الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء والمرسلين[٢] . وذكر الراغب الأصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ ) : انهم فعلوا من الذنوب والمعاصي فاستحقوا به اللعن[٣] .

وقال محمد رشيد القلموني ( ت ١٣٥٤ هـ ) صاحب تفسير المنار : (( اللعن أشد ما يعبر الله تعالى به مقته وغضبه ، فالملعون هو المحروم من لطفه وعنايته ، البعيد عن هبوط رأفته ورحمته ))[٤]

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ آل عمران: ١٨١ .

فقوله تعالى : ﴿ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ أي عذاب محرق بالنار ، لأن العذاب قد يكون بغير النار ، وإن مجازاة هؤلاء سيكون بهذا العذاب[٥] .

فهذه الآيات وأشباهها في القرآن الكريم إجابات للجنايات التي اقترفها اليهود وهذه الإجابات وردت متفرقة في كتاب الله المجيد ، لأن القرآن كله بمنزلة سورة واحدة .

ـ وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ الأنفال: ٧٣ .

---

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق ٣٥٥/١ .
(٢) ينظر : تفسير الطبري ٤٩٩/١٠ ، وفتح القدير ٧٥/٢ ، وفتح البيان في مقاصد القرآن ٣١/٤ .
(٣) ينظر : تفسير الراغب الأصفهاني ٤١٦/٥ .
(٤) تفسير المنار ٤٠٦/٦ ، وينظر : زهرة التفاسير ٢١٣٧/٥ .
(٥) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٩٤/١ ، وتفسير القرآن العزيز لإبن زمنين ٣٣٨/١ .

قيل إنها راجعة إلى قوله عز وجل : ﴿ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ ﴾ الأنفال: ٧٢ ، والمعنى : إذا لم تنصروهم تكن فتنة في الأرض وفساد كبير أي إذ لم تكونوا بعضكم عوناً وأنصاراً لبعض على ما كان عليه أهل الكفر بعضهم أنصاراً لبعض غلبوكم وقهروكم ، فتكون فتنة وفساد في الأرض[١] .

وقيل انه على التقديم[٢] متصل بقوله عز وجل : ﴿ وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ﴾ الأنفال : ٧٥ . بفرض الميراث ، ثم قال : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ في جعل الميراث في غير ما أمر الله سبحانه وتعالى : ﴿ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ .

قال الماوردي ( ت ٤٥٠ هـ ) في تفسيره : (( فيه تأويلان : أحدهما إلا تناصروا أيها المؤمنون ( تكن فتنة في الأرض ) يعني بغلبة الكفار . ( وفساد كبير ) بضعف الإيمان . والثاني : إلا تتوارثوا بالإسلام والهجرة ( تكن فتنة في الأرض ) باختلاف الكلمة ( وفساد كبير) بتقوية الخارج على الجماعة ))[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ ﴾ التوبة: ١ .

( براءة ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه براءة ، و ( من ) لابتداء الغاية وليس صلة لأنها متعلق بمحذوف ، كقولك : برئت من الدين . فالمعنى هذه براءة واصلة من الله والرسول إلى الذين عاهدتم .

---

(١) ينظر : تفسير الوسيط للواحدي ٤٧٤/٢ ، وتفسير الماتريدي ٢٧٦/٥ .
(٢) ينظر : تفسير الماتريدي ٢٧٦/٥ .
(٣) تفسير الماوردي ٣٣٥/٢ ، وينظر : تفسير السمرقندي ٣٥/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٨/٨ .

ويجوز في ( براءة ) أن تكون مبتدأ وذلك لتخصصها بصفتها ، وخبر المبتدأ ( إلى الذين عاهدتم ) كما نقول : رجل من بني هاشم في الدار[١] . والبراءة لا تُعدى بالحرف ( إلى ) ، فلا يقال : براءة من فلان إلى فلان ، وإنما القول برئت من فلان وبرئت منه .

فجواب ذلك :

قيل : هذا راجع ومتصل إلى قوله عز وجل : ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ الأنفال: ٥٨ .

فكأنه قال : براءة منبوذة من الله والرسول إلى المشركين . فـ ( مِن ) لابتداء الغاية في الأماكن ، قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت من الكوفة إلى البصرة ، وتكون للتبعيض ، كقولك : هذا من الثوب ، وهذا منه كأنك قلت بعضه ، وتكون للجنس[٢] كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾ النساء: ٤ .

وقيل : لما ابتدأ الكلام بالحرف ( من ) إذ قال : ( من الله ) ، و ( من ) تكون لابتداء الغاية ، وللابتداء لا بد له غاية ، و ( إلى ) تكون للغاية فقال تعالى ( إلى الذين ) فقد ذكر علماء اللغة أن ( إلى ) تدل على انتهاء الغاية كما دلت ( من ) على ابتدائها ، فهي نقيضها ، و ( إلى ) معارضة ( من ) أي : أنها مجانبة ومضادة لها ولا تختص بما اختصت به ( من ) وهو المكان فقولك : خرجت من بغداد إلى البصرة ، دلت ( إلى ) أن منتهى الخروج هو إلى البصرة وإذا كتبت تقول : من فلان إلى فلان فهو النهاية[٣] .

---

(١) ينظر : الكشاف ٢٤٢/٢ ، وتفسير النسفي ٦٦٢/١ ، وروح البيان ٣٨٢/٣ .
(٢) ينظر : كتاب سيبويه ٢٢٤/٤-٢٢٥ ، والمقتضب ٤٤/١ ، الأصول في النحو ٤٠٩/١ ، ولسان العرب ٤٢٢/١٣ .
(٣) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٤٦٣/٤ .

## ـ المبحث الثاني ـ

## ـ العطـــف ـ

من ذلك قوله تعالى :﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ البقرة: ٢٥٩ .

في قوله تعالى : :﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ ﴾ أربعة أوجه :

الأول : أن يكون عطف على المعنى ، وهو الذي قاله الكسائي والفراء . إذ يكون المعنى : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مرَّ على قرية[١] . والعطف على المعنى موجود في كلام العرب من ذلك قول الشاعر[٢] :

تقي نقي لم يكثر غنيمة  بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

فالمعنى : ليس بمكثر لذلك عطف عليه قول : ولا بحقلد .

وهذ ما ذهب إليه أبو علي الفارسي أيضاً وأكثر النحويين ، فقالوا : ونظيره من القرآن الكريم هو قوله تعالى :

﴿ قُلْ لِمَنْ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ المؤمنون: ٨٤ ــ ٨٥ .

ثم قال تعالى : ﴿ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ المؤمنون: ٨٦ ــ ٨٧

فهو عطف على المعنى لأن معناه هو : لمن السموات ؟ الجواب هو : لله[٣] .

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٧٠/١-١٧١ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ١٣٨/١ ، وتفسير الرازي ٢٦/٧ .

(٢) أشعار الشعراء الستة الجاهلين ٥٦ ، خزانة الأدب ٨٩/١ .

(٣) ينظر : تفسير القرطبي ٢٢٨/٣ ، وتفسير البيضاوي ١٥٦/١ .

ومنه قول الشاعر[١] :

معاوي إننا بشر فاسجع فلسنا الجبال ولا الحديدا

حمل على المعنى في هذا البيت الشعري وأنه ترك اللفظ .

أما الوجه الثاني : فقيل أنه قد نصب على إضمار فعل ، وهذا ما ذكره الزمخشري وأبو البقاء العكبري فهو عندهم : ( أو كالذي ) المعنى هو : ( أو رأيت مثل الذي ) فحذف لدلالة : ( ألم تر ) لأنهما كلمتا تعجب وقالا : إن الحذف ثابت كثير خلاف العطف على المعنى[٢].

والوجه الثالث : هو أن تكون الكاف زائدة وليست بشيء فهي مثل قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ الشورى: ١١ . فالتقدير :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ وفيه ضعف إذ الأصل عدم الزيادة[٣] .

والوجه الرابع : هو أن تكون الكاف اسم بمعنى مثل لا حرف ، وهذا مذهب الأخفش الأوسط ( ت ٢١٥ هـ )[٤] ، وذكر السمين الحلبي ( ت ٧٥٦ هـ ) أنه الصحيح من جهة الدليل وإن كان على خلاف جمهور البصريين . فالتقدير هو : ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم أو إلى مثل الذي مَرَّ ، والمعنى حسن وللقول بأسمية الكاف دلائل مذكورة في كتبهم[٥] . ورجح الجمهور الوجه الأول فهو معطوف على المعنى[٦] .

---

(١) العقد الفريد ٥٠ ، أمالي القالي ١ / ٣٦ .
(٢) ينظر : الكشاف ٣٠٦/١ ، التبيان في إعراب القرآن ٢٠٨/١ .
(٣) ينظر : تفسير الرازي ٢٦/٧ ، وفتح القدير ٣٢٠/١ ، وإعراب القرآن وبيانه لمحي الدين درويش ٣٩٣/١ .
(٤) معاني القرآن للأخفش ٣٢٩/١-٣٣٠ .
(٥) ينظر : الدر المصون ٢٥٦/٢-٢٥٧ .
(٦) ينظر : البحر المحيط ٦٣٠/٢-٦٣١ .

ـ قوله عز وجل :

﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ آل عمران: ١٦٥

الهمزة للاستفهام وهي بمعنى الإنكار[١] ، وجعلها ابن عطية للتقرير[٢] ، والواو عاطفة والنية بها التقديم على الهمزة[٣] . وذكر الزمخشري ( لما ) نصب ب ( قلتم ) و (أصابتكم) هي في محل الجر ، وذلك بإضافة ( لما ) إليه ، إذ تقدير المعنى : أقلتم حين أصابتكم . و ( أنى هذا ) نصب ، لأنه مقول والهمزة هي للتقرير والتقريع[٤] .

فإن قيل : علام عطفت ( الواو ) هذه الجملة ؟ .

قيل : على ما معنى من قصة أحد ، من قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ آل عمران: ١٥٢ ، ويجوز أن تكون معطوفة على محذوف تقديره : أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا[٥] ؟ .

ـ قوله عز وجل : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ البقرة: ١٢٥ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وحمزة وعاصم والكسائي ( واتخِذوا ) بكسر الخاء على وجه الأمر باتخاذه مصلى ، وقرأ نافع وابن عامر ( واتخَذوا ) بفتح الخاء على معنى الخبر[٦].

الخبر[٦].

---

(١) ينظر : معاني القرآن للأخفش ٢٣٩/١ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٨٧/١ ، تفسير ابن الجزي ١٧١/١ .
(٢) ينظر : تفسير ابن عطية ٥٣٧/١ ، تفسير أبي السعود ١٠٨/٢ ، وتفسير الآلوسي ٣٢٧/٢ .
(٣) ينظر : الدر المصون ٣/ ٤٧٣ ، إعراب القرآن المنسوب لزكريا الأنصاري ٢١٤ .
(٤) ينظر : الكشاف ٤٣٦/١ .
(٥) ينظر : الدر المصون ٣/ ٤٧٣ ، اللباب في علوم الكتاب ٣٦/٦ .
(٦) ينظر : تفسير الطبري ﷺ/٣١ ، تفسير السمرقندي ٩١/١-٩٢ ، الهداية إلى بلوغ النهاية ٤٣١/١ .

واختلف في قوله تعالى : ( واتخذوا ) على ماذا عطف على أقوال :

الأول منها : هو معطوف على قوله تعالى :

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٢ .

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾.

أما القول الثاني : فأنه عطف على قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ البقرة: ١٢٤ .

وقال : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١] .

أما من قرأ ( واتخَذوا ) بفتح الخاء هو معطوف على قوله :

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ البقرة: ١٢٥ .

كأنه قال : وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً وإذ اتخذوه مصلى[٢] .

وقد رجح الطبري القراءة الأولى فقال :

(( والصواب من القول والقراءة في ذلك عندنا : ( واتخِذوا ) بكسر الخاء على تأويل الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى ))[٣] .

---

(١) ينظر : تفسير الرازي ٤٣/٤ ، تفسير القرطبي ١١١/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٧٦/١ .
(٢) ينظر : تفسير الرازي ٤٣/٤ ، تفسير الوسيط للواحدي ٢٠٤/١ ، تفسير السمعاني ١٣٧/١ .
(٣) تفسير الطبري ٣١/٢ .

## ـ الخاتمة ـ

المعروف في كلام العرب والموجود في كتب النحو واللغة أن الجواب يكون في نفس السياق أي الجملة ، وأحياناً يكون الجواب محذوفاً لدلالة السياق عليه ، لأنه ورد في جملة واحدة منتظمة مترابطة الكلمات فيما بينها ، والعطف كذلك فهو عطف كلمة على كلمة أخرى أو عطف جملة على جملة أخرى ، فهي كذلك مرتبطة فيما بينها ، والقرآن الكريم هو كلام الله ،﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾ النساء: ١٢٢ ، فهو لم يخالف ذلك فكلماته وآياته جميعها مرتبطة مع بعضها ، فهو كالجملة الواحدة أو الآية الواحدة ، لذلك وجدنا أن الله سبحانه وتعالى في مواضع عدة يذكر الجواب في آية أخرى من السورة نفسها ، أو في موضع آخر في سورة غيرها ، والعطف كذلك فإنه يعطف على نفس الآية أو في موضع آخر من تلك السورة ، وذكرنا العديد من الشواهد القرآنية في بحثنا هذا ، وذلك لأن القرآن حمال أوجه ، وأن جميع سوره بمنزلة السورة الواحدة ، وكأن آيات هذه السور اتصل بعضها ببعض ، فهي مترابطة فيما بينها ، فالقرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة .

من ذلك مثلاً قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾الأنعام: ٥٣ ،

وقوله عز وجل : ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ الفرقان: ٢٠ ،

وقوله سبحانه : ﴿ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ الأحقاف: ١١ ،

وقوله تعالى : ﴿ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ الأنعام: ٥٣ .

فلو جمعنا هذه الآيات كان تلخيصها : لما أسلم الموالي قبل زعماؤهم ، قال الزعماء : لو كان في دين الإسلام خيراً ما سبقنا الموالي إليه ، وقالوا أيضاً : أهؤلاء قد منَّ الله عليهم بالإسلام من بيننا فيكونوا أوفر منا حظاً ونحن عالية القوم نكون تبعاً لهم .

فأعرضوا عن الإسلام فأنزل الله قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴾ الفرقان: ٢٠ .

أي جعل الله البعض من الفقراء السابقين في الإسلام بليةً لبعض الزعماء ،

ثم قال تعالى : ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ الفرقان: ٢٠ . أيها الزعماء على فضيلتهم ؟ أي فضيلة الذين سبقوكم ، فادخلوا في دين الله فهذا الإسلام[١] ، فهذا دليل على أن القرآن كله بمنزلة كلمة أو سورة واحدة .

سائلين الحق تعالى أن ينفع بعملنا ، فما كان من الصواب فهو بفضل الله وعونه ، وما ورد من الخطأ فهو عن غير قصد ولا عمد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٤٤٠ ، وتفسير الماتريدي ٤ / ٩٥- ٩٦ ، وتفسير الماوردي ٥ / ٢٧٤- ٢٧٥ .

## ـ المصادر والمراجع ـ

١ـ الإبانة في اللغة ، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري ، تحقيق : د. عبدالكريم خليفة ـ د. نصرت عبدالرحمن ـ د. صلاح جرار ـ د. محمد حسن عواد ـ د. جاسر أبو صفية ، وزارة التراث القومي ، مسقط ، سلطنة عمان ، ط١ ،١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

٢ـ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ( ت ٩٨٢ هـ ) ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ( لا . ت ) .

٣ـ أشعار الشعراء الستة الجاهلين ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم ( ت ٤٧٦ هـ ) ، ( لا . ت ) .

٤ـ الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ( ت ٣١٦ هـ ) ، تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط ٤ ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

٥ـ إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ( ت ٣٣٨ هـ ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبدالمنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .

٦ـ إعراب القرآن العظيم ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى السنبكي ( ت ٩٢٦ هـ ) ، تحقيق : د. موسى علي موسى مسعود ، ط ١ ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١ م .

٧ـ إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين أحمد مصطفى درويش ( ت ١٤٠٣ هـ ) ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ـ حمص ـ سوريا ، دار اليمامة ـ دمشق ـ بيروت ، دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت ، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ .

٨ـ الأمالي ( شذور الأمالي = النوادر ) ، أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان ( ت ٣٥٦هـ ) ، عُني بوضعها وترتيبها : محمد عبدالجواد الأصمعي ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٦ م .

٩ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيراوي البيضاوي ( ت ٦٨٥ هـ ) ، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

١٠ـ البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ـ بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

١١ـ تأويلات أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتريدي ( ت ٣٣٣ هـ ) ، تحقيق د. مجدي ماسلوم ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

١٢ـ التسهيل لعلوم التنزيل ، أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبدالله ابن جزي الكلبي الغرناطي ( ت ٧٤١ هـ ) ، تحقيق : د. عبدالله الخالدي ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .

١٣ـ تفسير الإمام الشافعي ، الشافعي أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي ( ت ٢٠٤ هـ ) ، جمع وتحقيق ودراسة : د. أحمد بن مصطفى الفران ، دار التدمرية ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م .

١٤ـ تفسير الراغب الأصفهاني ، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ( ٥٠٢ هـ ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، كلية الآداب ـ جامعة طنطا ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .

١٥ـ تفسير القرآن ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ( ت ٤٨٩ هـ ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض ـ السعودية ، ط ١، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م.

١٦ـ تفسير القرآن العزيز ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي ( ت ٣٩٩ هـ ) ، تحقيق : أبو عبدالله حسين بن عكاشة ، محمد بن مصطفى الكنز ، مكتبة الفاروق الحديثة ، القاهرة ـ مصر ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م .

١٧ـ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم ( ت ٣٢٧ هـ ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ المملكة العربية السعودية ، ط 3 ، ١٤١٩ هـ .

١٨ـ تفسير المنار ، محمد بن علي بن رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة الفلموني الحسيني ( ت ١٣٥٤ هـ ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠ .

١٩ـ جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري ( ت ٣١٠ هـ ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

٢٠ـ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ( ت ٦٧١ هـ ) ، تحقيق : أحمد البردوني ، إبراهيم أطيفش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٢١ـالجمل في النحو ، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ( ت ١٧٠ هـ ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط ٥ ، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م .

٢٢ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ( ت ٨٧٥ هـ ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

٢٣ـ حقائق التفسير ، محمد بن الحسين بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبدالرحمن السلمي ( ت ١٤١٢ هـ ) ، تحقيق : سيد عمران ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م .

٢٤ـ خزانة الأدب ولب لسان العرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي ( ت ١٠٩٣ هـ ) ، تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط ٤ ، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .

٢٥ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ( ت ٧٥٦ هـ ) ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار العلم ، دمشق ، ( لا . ت ) .

٢٦ـ ديوان أمرئ القيس ، أمرؤ القيس بن المرار ( ت ٥٤٥ م ) ، اعتنى به : عبدالرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ـ بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م .

٢٧ـ روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي ، المولى أبو الفداء ( ت ١١٢٧ هـ ) ، دار الفكر ـ بيروت ، ( لا . ت ) .

٢٨ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي ( ت ١٢٧٠هـ ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

٢٩ـ زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرح عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي ( ت ٥٧٩ هـ ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .

٣٠ـ زهرة التفاسير ، محمد بـــن أحمد بن مصطفى بـــن أحـــــمد المعروف بأبي زهرة ( ت ١٣٩٤ هـ ) ، دار الفكر العربي ، ( لا . ت ) .

٣١ـ شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء ، مـــوفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابـــن الصانع ( ت ٦٤٣ هـ ) ، قدم له : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م .

٣٢ـ شرح نقائض جرير والفرزدق ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ( برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه ) ، تحقيق : محمد إبراهيم حور ـ وليد محمود خلاص ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ـ الإمارات ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .

٣٣ـ العقد الفريد ، أبو عمر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي ( ت ٣٢٨ هـ ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٣٤ـ العين ، أبو عبدالرحمن الخليل بـن أحمد بن عمرو بـــن تميم الفراهيدي الـــبصري ( ت ١٧٠ هـ ) ، تحقيق : د. مهدي المخزوي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ( لا . ت ) .

٣٥ـ فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي ( ت ١٣٠٧ هـ ) ، عني بطبعه وقدم له وراجعه : خادم العلم عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا ـ بيروت ، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

٣٦ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني ( ت ١٢٥٠ هـ ) ، دار ابن كثير ـ دمشق ، دار الكلم الطيب ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .

٣٧ـ الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه ( ت ١٨٠ هـ ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٣٨ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي جارالله ( ت ٥٣٨ هـ ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ( لا . ت ) .

٣٩ـ اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ( ت ٧٧٥ هـ ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨ م.

٤٠ـ لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ( ت ٧١١ هـ ) ، دار صادر ـ بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .

٤١ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي محمد ، دار الكتب العلمية ـ لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م .

٤٢ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ( ت ٧١٠ هـ ) ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له : محي الدين ديب مسو ، دار الكلم الطيب ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م .

٤٣ـ مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي ( ت ٤٣٧ هـ ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

٤٤ـ معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ( ت ٥١٠ هـ ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ .

٤٥ـ معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء ( ت ٢٠٧ هـ ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر ، ط ١ ، ( لا . ت ) .

٤٦ـ معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ( ت ٣١١ هـ ) ، عالم الكتب ـ بيروت ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٤٧ـ مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير ) ، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ( ت ٦٠٦ هـ ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ .

٤٨ـ المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد ( ت ٢٥٨ هـ ) ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتب ـ بيروت ، ( لا . ت ) .

٤٩ـ النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي ( ت ٤٥٠ هـ ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ( لا . ت ) .

٥٠ـ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي ( ت ٤٣٧ هـ ) ، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكليات الدراسات العليا والبحث العلمي ـ جامعة الشارقة ، بإشراف أ. د. : الشاهد البو شيخي ، الناشر : مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الشارقة ، ط ١ ، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨ م .

٥١ـ الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ( ت ٤٦٨ هـ ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد ، الشيخ علي محمد معوض ، د. أحمد محمد صبرة ، د. أحمد عبدالغني الجمل ، د. عبدالرحمن عويس ، قدمه وقرظه : د. عبدالحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .

# ABSTRACT

It is known in the words of the Arabs and found in grammar and language books that the answer is in the same context any sentence, and sometimes the answer is deleted because of the meaning of the context on it, because it is contained in one regular phrase interconnected words among them, and the kindness is also the word sympathy on another word or Others, they are also connected among themselves, the Holy Quran is the word of God, and the most faithful of God Qila ( women: 122) , It is as one sentence or one verse, so we found that God Almighty in several places mentioned the answer in another verse of the same Sura, or elsewhere in the Surat others, and kindness as well as it is on the same The verse or in another place of that surah, and we mentioned many of the Koranic evidence in this research, because the Koran loads of faces, and that all of the same as the sura one, As if the verses of these walls were connected to each other, they are interconnected,

the Koran as a single word.

For example, the verse : as well as Vtna each other )

(Anaam53,

And the Almighty said : You are patient ( Al-Farqan 20) , And the Almighty said : If it was good what preceded us ( Ahqaf 11, ) And the Almighty said: to say that those of God on them among us ( Anaam 53) . And the Almighty said: to say that those of God on them among us ( cattle: 53). If we were to gather these verses, summarize: When the loyalists accepted before their leaders, the leaders said: If the religion of Islam is good, what preceded us loyal to him, and also said: Those who have God of Islam from among us will be more fortunate than we are high folk we will be. So they turned away from Islam and Allah revealed to him saying:

We have made you some of a sedition, and you are patient . ( Al-Furqan: 20) . Which made God some of the former poor in Islam for some leaders,hen the Almighty said: You are patient ( Criterion: 20). Leaders on their virtue? Any virtue of those who preceded you, and enter into the religion of God, this is Islam , this is evidence that the whole Qoran as a single word or Surat.

Asking the Almighty to benefit our work, what was right is thanks to God and his help, and the wrong is unintentionally unintentional.

And our last prayer is that the Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and God prayed to our master Muhammad and his family and companions and gave him a great recognition.

**Ministry of higher education**

**University of Anbar**

**College of Islamic sciences**

# The coming words in surat of Holy Quran and remember the answer in the other surat or joined about another situation in the same surat or in another surat

**Othman Khairy Naser AL- Heety**

**2018 A.D** **1439 A.H**